

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ وَيَقْبِضْنَ " هكذا في سائر النسخ وهو غلطٌ فإنَّ الآيةَ " أَوْلَمَ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ " وأَمَّا آيَةُ الذُّورِ " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ " لَيْسَ فِيهَا وَيَقْبِضْنَ وكَأَنَّ زَنَّهُ سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُمْ مِنْ أَصْلِ نُسْخَةِ الْمُصَنِّفِ إِمَّا سَهْوًا أَوْ مِنَ النُّسْخَةِ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الآيةَ عَلَى صَحَّتِهَا وكذا الصَّاعِدَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ إِلَّا أَنَّ زَنَّهُمَا اقْتَصَرَا عَلَى صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ولم يذكرَا أَوَّلَ الآيةِ فتَأَمَّلْ . ورجُلٌ قَبِيضُ الشَّددِ هكذا في سائر النسخ وهو غلطٌ والصَّوابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّددِ أَيْ سَرِيعٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ كما في الصَّحاحِ والعُبابِ . وفي اللِّسَانِ : القَبِيضُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّريعُ نَقَلَ الْقَوَائِمَ . قالَ الطَّيْرُ مَّاحٍ : .

" سَدَّتْ بِقَبَاضَةٍ وَثَنَتٌ بِلَيْنٍ وَلَكِنْ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّددِ وهو قوله : .

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَابِي ... بَوَالِيهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّددِ غَيِّدًا